



نخيل نيوز / خاص

عن منشورات اتحاد الأدباء والكتاب في العراق، صدرت المجموعة الشعرية الثانية للشاعرة العراقية أنسام جعفر الدباس، بعنوان (بِرْكَ أَنجو.. لكن لا شيء يبقى)، وتقع في 126 صفحة، لتأتي امتداداً لتجربتها الشعرية التي بدأتها بمجموعتها الأولى (وداع الفراشات المهاجرة).

تنفتح المجموعة الجديدة على عوالم الحب والفقد والذاكرة، مستكشفةً العلاقة بين النجاة والانكسار، والحضور والغياب، وما تتركه التجارب الإنسانية من آثار عميقة في الذات. ويشكّل عنوانها مدخلاً دليلاً إلى مفارقة وجودية، إذ يبدو الحب ملاذاً يمنح الإنسان القدرة على مواجهة قسوة الحياة، فيما تظل النجاة مهددة بالفقد والتحوّل.

نخيل نيوز

وتحضر بغداد في عدد من النصوص بوصفها ذاكرةً نابضة بالتفاصيل والحنين، حيث تستعيد الشاعرة شوارعها ومقاهيها وأمكناتها، محوِّلةً المكان إلى مساحة تتداخل فيها التجربة الشخصية مع الذاكرة الجمعية، وتتقاطع فيها مشاعر الحب مع آثار الحرب والخسارات الإنسانية.

وتعتمد الدباس لغةً شعرية مشحونة بالعاطفة والصور الرمزية، وتوظف التكرار وتدفع الإحساس في بناء نصوصها، لتجعل من الشعر محاولةً لفهم الفقد ومقاومته، واستعادة ما تتركه الحياة من آثار في الروح.

وتقدّم المجموعة تجربةً تتأرجح بين التعلّق بما يمنح الحياة معناها، والإدراك بأن الأشياء والأشخاص عرضة للغياب، مؤكدةً أن الشعر قد لا يغيّر حقيقة الفقد، لكنه يمنح الذاكرة صوتاً، ويُقي أثر التجربة حاضراً في اللغة والوجدان.



أن تتعود..
أن تُصبح أنفاسك بلا مشاعر..
الخيالات، التضحيات،
الغيباب، الفرح..
كلها تفاصيل بلا ملامح..
وجهك عاديّ جداً..
حتى دون خطوط..
تقع..
تحاول دون سند..
تنهض..
وحدك..
لا بأس.. لكن،
أن تجد نفسك..
هذا هو الصعب..
التغيير الذي تنتظره
عمرك كاملاً
يصبح أيام بلا عناء..
وتمضي..
لا يهم...